حدثني محمد بن المهاجر أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا فقال وا مالي من مال من أين أحج قال احتفر في موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا فبعتها فحججت فقضيت مناسكي وجئت الى البيت لأودعه فبينا أنا كذلك إذ غشيتني نعسة فاذا النبي A بين أبي بكر وعمر يمشي بينهما فقال لي النبي A إيت عمر بن عبدالعزيز فأقره مني السلام وقل له إن رسول ا A يقول لك إن اسمك عندنا عمر المهدي وأبو اليتامى فاشدد يدك على العريف والماكس وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحاد بك عني فانتبه وهو يبكي ويقول رسول ا A أرسلني فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان فأتى حاجبه وقال استأذن لي على عمر وقل له إني رسول رسول ا A فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه في اليوم الثاني فقال له من أنت يا عبدا قال أنا رسول رسول ا A فقال الحاجب هذا موله ليس له عقل ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبدا من أنت وما تريد ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول ا A فأذن له فدخل على عمر فقال من أنت قال أنا رسول رسول ا A وأخبره بقصة رؤياه وما رآى في منامه وقال لقيت رسول ا A بين أبي بكر وعمر وأخبره بالذي أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحاد بك غدا عنا فقال عمر مروا له بكذا وكذا قال ما أقبل لرسالة رسول ا A شيئا ولو أعطيتني جميع ما تملك ثم خرج عنه فقال عمرو ابن مهاجر وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه وإلا أنبهته فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي قد دهاك ما هذا الذي بلغ بك قال